

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# ثمرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٩ نوارش و١١ حزيران غ سنة ١٩٠٠

بيروت الاثنين في ١٣ صفر الخير سنة ١٣١٨

مواقع البوير في بيكارسبرج وأنه لا يزال في  
تقدم مستمر، ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أنه  
احتل مدينة دندى وأن ٢٥٠٠٠ جندي قد سافروا  
إلى كلانكو.

أما مفكج المحصورة فقد أطلق عليهم البوير  
عليها أخيراً مدافعهم إطلاقاً شديداً فهدموا حي  
الوطنيين واحتلوه فهاجمتهم الحامية الإنكليزية  
وحصرتهم.

تلك خلاصة ما حملته إلينا الأنباء البرقية في  
هذا الأسبوع وأنت ترى من مضامينها أن  
الإنكليز قد تقدموا تقدماً من قبل إذ ما لبث أن  
أعقبه تفهقر وخذلاناً ونظنه اليوم بعيداً فإن قوة  
البوير لم تصبح على ما يظهر كالأول، هذا إذا  
صدقت المصادر الإنكليزية في رواياتها.

تفيد الأخبار الأخيرة أن الموسيو كروجر  
رئيس جمهورية الترانسفال قد أصدر أمراً إلى  
قنصل البرتغال بأن يبرح بلاده الترانسفالية، وأن  
الوفد البويري الذي ذهب إلى لندن ساعياً وراء  
إبرام الصلح ووضع أوزار الحرب قد أمّ اليوم  
مدينة نيويورك لمخابرة الولايات المتحدة بهذا  
الشأن، ومما يذكر أن اللورد سالسبوري قد  
خطب منذ أيام فمدح الحياد الذي حافظت عليه  
الدول محافظة دقيقة وهو يعتبر أن إنكلترا لا  
يجب أن تعتمد في المستقبل إلا على قواتها ضد  
القوة العسكرية التي لدى سائر الأمم العظمى  
والتي تزداد يوماً عن يوم وهو يرتاب في كون  
الاعتماد على العمارة من باب الحكمة والصواب  
وبما أن البلاد الإنكليزية ليس فيها قرعة عسكرية  
فقد بين اللورد وجوب تأليف جمعيات للرمية في  
كل مكان وقال أن الشعب هو نفسه الذي يجب أن  
يأخذ على عهده ضمان من البلاد بوضعها في  
مركز أمه مسلحة.

\*\*\*

صدى الإسلام

المسلمون في جاوه

وعدنا القراء في الثمرات الماضية أن نأتي  
على زبدة ثلاث رسائل وردتنا من جاوه منها  
رسالة لحضرة الشيخ عثمان بن عبدالله بن عقيل  
بن يحيى العلوي زعيم العرب الأكبر في هاتيك

وقال في اليوم نفسه: أجلي العدو ليلاً عن أول  
خط من متاريسه ونحن نشغل الآن بالاستطلاع  
في جهات كرونستاد وقد استولى الجنرال فرنش  
على أحد معابر نهر فالش وجاء اتسلاؤه عليه  
في الوقت اللازم لمنع العدو عن مقاومة مرورنا.

ثم بعث في مساء اليوم ذاته يقول انه دخل  
كرونستاد الساعة الواحد ونصف بعد الظهر دون  
أن يلقي مقاومة وأنه قد رفع الراية البريطانية  
عليها في خلال تصفيق الإنكليز وأن الرئيس  
ستين (رئيس الأورانج) قد فرّ بعد أن حاول عبثاً  
أن يحمل بوير أورانج على متابعة القتال  
والمقاومة وأنه قد صرح بوير الترانسفال أنهم لا  
يريدون بعد الآن أن يقاتلوا في أرض أورانج  
الحرّة وساروا نحو نهار (وال) وأنه قد اتهم بوير  
بوير الولاية الحرّة الترانسفالين بأنهم استخدمهم  
لغرضهم وبعد ذلك تخلوا عنهم وتركوهم وأنه  
قد عاد كثيرون من بوير الولاية الحرّة إلى  
أوطانهم. ثم قال روبرتس بعد أن فصل تأليف  
الجيش البريطاني الذي دخل البلدة والذي كان في  
جملته فرقة الجنرال بول كارو: إن الرئيس ستين  
أصدر قبل سفره منشوراً قال فيه أن مركز  
الحكومة قد نقل إلى (هلبرون) وأن الجنرال بوتا  
القائد الأعلى الترانسفالي العام والجنرال دي  
وست قائد الأورانج قد رافقا كلاهما بوير  
الترانسفال. اهـ

وقد زادت «روتر» على قول روبرتس بأن  
محافظة «كرونستاد» قد لسلم إلى اللورد وأن  
الجنرال فرنش معسكر الآن في الجهة الشمالية  
الشرقية من البلدة وأنه قد أرسل مساء أمس  
بعض القواد ليقطع خط السكة الحديدية فأفلق في  
عمله ولكن بعد أن غادر قطار أرض الولاية  
الحرّة وأنه لم يبق سبيل إلى المقاومة في هذه  
البلاد على الإطلاق وأن البوير قد دمروا قبل  
ذهابهم جسراً كبيراً في جنوبي البلدة وحرقوا  
مخزن البضائع وإنهم ممتنعون لأن على نهر  
(وال). وتقول «روتر» أن عدد الأورانجيين  
الذين يقاتلون الآن مع البوير على النهار لا  
يتجاوز ألفي رجل، أما الجنرال بولر قائد قوات  
الناتال الإنكليزية فقد استولى اليوم على أكثر

(فهرست)

ماجريات السياسة، صدى الإسلام، الطريق  
الحجازية، الأستانة العلية، أخبار محلية،  
الصحافة العربية، التربية والتعليم، مراسلات،  
منثورات سياسية، أخبار متفرقة، إعلانات.

ماجريات السياسة

يعلم القراء أننا تركنا اللورد روبرتس القائد  
الإنكليزي زاحقاً بخيله ورجله إلى نهر «زند»  
حيث احتشد جمع غفير من البوير ويستفاد الآن  
من الرسائل البرقية التي بعثها اللورد تترى إلى  
لندرا أنه قد فاز هذه الأيام على مقاتليه وأنه قد  
استولى على عدة مراكز منهم مدينة كرونستاد  
التي اتخذها الأورانجيون قاعدة لهم بدل  
بلومفتنين وأن الرئيس ستين قد فرّ إلى غير ذلك  
مما ستراه مفصلاً في رسالته الآتية. قال بتاريخ  
حادي عشر الجاري ما نصه:

«كان هذا النهار سعيداً جداً عليّ فقد طرنا  
العدو من مراكزه تباعاً والجنود البريطانية  
معسكرة الآن على مسافة ثمانية أميال من شمالي  
نهر «زند» والخيالة والمشاة الراكبون يحتلون  
محطة «فنترسبرج» ونزلت فرقة في  
(ديلفونتين) وقد وصلت القوات الراكبة التي  
يقدرها الجنرال هملتن إلى ضواحي (فنترسبرج)  
سائرة في شعاب الطرق. ويستفاد من آخر ما  
ورد عليّ من هملتن أنه لقي مقاومة شديدة وأن  
لواء (سميث دوريان) قاتل بضع ساعات ليحمي  
مؤخرة حملتن وقد كانت خسائرننا حتى الآن  
يسيرة لا تستحق الذكر». اهـ

وكتب في اليوم التالي يقول: أنه تقد ٢٠ ملاً  
في خلال هذا النهار وأصبح على مسافة ١٤ ميلاً  
من كرونستاد وستة أميال من (برشران) حيث  
البوير ممتنعون وأنه قد التقت كتيبة من الفرسان  
مع العدو واستولت غيرها على مركبات الذخائر  
والمؤن وأسر بعض رجال العدو، وأنه قد كانت  
بالأمس فرقة الجنرال فرنش والجنرال هتن على  
مسافة قريبة من شمالي النقطة التي هو نازل فيها  
الآن تماماً وأنه قد أسر خلال اليومين الآخرين  
نحو مائة رجل. اهـ

الأصقاع وهو الذي قرأ قراء الثمرات الرسائل العديدة في شكوى الجاويين منه وبغضه لأبناء جنسه وإعانتته للحكومة الهولندية على ظلمهم حتى إذا بلغ السيل الزبى بعثنا إليه كتاباً خاصاً سألناه فيه التلطف بإخواننا مسلمي جاوه الذين يكفهم ظلم الحكومة الهولندية الخ ما ذكرناه. وقد جاءنا منه الآن جواباً هذا مفاده قال بعد الديباجة: أما بعد فقد وصل إلينا كتابكم العزيز المؤرخ في - كذا - وفهمنا ما شرحتم وهو ما وصل إليكم من مكاتبتكم في جاوه وسنغافوره وشكايتهم من ظلم حكومة هولندا ومن نسبة ظلمهم واجحافهم إلى سعائتنا على إخواننا العرب وإنما نبغضهم ولا نرحمهم ونحبُّ الهولندا ونعينا عليها إلى آخر ما ذكر المكاتبون من هذه الأخبار كما كتبوا بأمثالها إلى غيركم من أرباب الجرائد فأعلم يا أخي أن شرح هذه الأحوال يحتاج إلى وقت طويل قد لا يسمح لنا الوقت بكتابته كما لا يسمح لكم بقراءته كله وإنما لا بد الآن أن نشير إلى بعض ذلك على سبيل الاختصار وقد تقدم إليكم منا كتاب مؤرخ في ١٢ شوال سنة ١٢١٧ وأصبحناه برسالة عنوانها «مرآة النقاد فيما افتراه الحساد» ورغبنا إليكم أن تمنوا بإثباتها على صفحات الثمرات فعسى أن تكونوا قد أجبتم مرغوبنا.

لا خفاء أن للهولندا كغيرها من حكومات الإفرنج أحكاماً وقوانين رتبوها لمصالح مملكتهم وإنما لما قمنا بتوفيق الله وهدايته بالتدريس والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق وأقبل أكثر أهل البلد من العرب والجاوه إلى دعوتنا والانتفاع بنا وبكتبتنا فتن بعض رؤساء الجاوه علينا لدى الإفرنج ورفعوا جملة شكوى إليهم فمنَّ الله علينا بالحفظ والسلامة من شرهم حتى أرسلوا --- إلى أرض الهولندا وفتشوها وجاء جوابهم بأن هذه الكتب ليس فيها ما يضر المملكة بل هي داعية لصالح العباد وإصلاح البلاد وأن صاحبها يستحق الإكرام والإجلال فجاء الأمر على عكس ما رامه أولئك الرؤساء وتلك عناية من اللطيف الخبير. وبتمام التسخير منه تعالى أن رفع القوم منزلتنا وجعلونا مشيرًا على العرب وعلى جميع القضاة فما من حادثة منكورة في الشريعة نقدر على إزالتها وبيان بشاعتها وإثمها إلا وفعلنا ذلك وصنفتنا رسالة بها فلما وقع أناس منهم في المنكرات كما بيناه في تلك المقدمة وفي رسالة المرسله إليكم الآن الموسومة بسد الباب عن سوء الظن والاعتياب ألفنا رسائل في تحريم تلك المنكرات فغضبوا علينا وجازونا بالتقبيح والطعن واجتهدوا غاية الاجتهاد في إرسال ما افتروا علينا إلى أرباب الجرائد وقد تواطأ ثمانية منهم على عداوتنا فذو الفصاحة منهم يكتب

بفصاحته وذو الثروة يبذل ما عنده لتمام هذه العداوة فنرجو أن تمنوا علينا ببعض أوقاتكم الثمينة بمطالعة رسائلنا حتى يظهر لكم الأمر فيما بيننا وبينهم ومذ ذلك فإننا نسأل الله تعالى أن يهدينا ويهديهم جميعاً ويوفقنا لما يحبه ويرضاه والله يزيديكم من فضله وإحسانه ويجعلكم من معاونين على البر والتقوى آمين. اهـ

### (الإمضاء)

تلك خلاصة ما كتبه إلينا الشيخ وضعناه نصب أعين القراء إجابة لطلبه وآلينا على أنفسنا أن نسدَّ هذا الباب بتاتاً فكلَّ رسالة ترد إلينا سواء للرجل أو عليه إنما حظها الإعراض عنها وإلقائها في زوايا الإهمال وإنما لنعجب غاية العجب من اشتغال بعض الجاويين في أمثال هذه الأعمال التي تجعلهم هدفاً لسهام القوم الذين لا يبعد أن يكونوا هم ناصبوه لهم قضاءً للبانتهن وتنفيذاً لمقاصدهن ومآربهن وهم لا يشعرون.

يا سبحان الله: أما أن للجاويين أن يفقهوا أن الطريق الأقوم لهم هو نبذ العداوة والبغضاء من بينهم والمعاونة على ما فيه إصلاح حالهم وصلاح أنفسهم فينفضون عنهم غبار الخمول والكسل وينهض العقلاء في كل بلدة لتشبيد المدارس الحققة على اختلاف درجاتها بحيث لا يمضي روح من الزمن إلا ونرى لاء العلم خافقاً على هاتيك الأطلال فيستطيعون إذ ذاك أن يفكوا من أعناقهم الأفلال وإلا فما داموا على هذا الحال من الخمول والشقاق فلا يزدادوا إلا اضطهاداً وظلماً.

يا عجباً: ألم يكف الجاويين عبرة النظر إلى جيرانهم وما وصلوا عليه من رفعة الشأن حتى بسطوا عليهم جناح السلطة وملكوهم بعدد يكاد لا يذكر في جنب عدد الجاويين. أيجهلون أن ذلك إنما كان بالعلم والتربية أسا كل قوة ودعامة كل سلطان.

بلى قد آن والله للجاويين أن يدركوا أن الاعتماد على النفس هو أنجح وسيلة وأكفل واسطة للرقى بالبلاد في مراقي الحضارة والعمران وأنهم إذ أحسنوا حالتهم مع المسيطرين عليهم خير له من بث الشكوى التي قلما تجدي نفعاً أو تأتي بفائدة وخصوصاً في مثل هذا العصر ولا نزيد القراء به علماً. والآمال معقودة أن نرى بمشيئة الله وتوفيقه من إخواننا الجاويين قلوباً واعية وأذاناً صاغية لما ذكرناه وفيه كفاية لأولي الألباب والله الملهم والموفق.

أما الرسالتان الأخريان فمنحصرتان في بيان نواعم مظالم الهولنديين للجاويين والتحجير عليهم وعدم مساواتهم بغيرهم مما نمسك عن نشرهما إشفافاً على القراء من أن تنفطر قلوبهم أسفاً على أولئك المساكين الذين لم يجدوا من نصراء الإنسانية وحلفاء المدينة نصيراً ينقدهم من برائن

تمدن القوم الذي ما سمع بمثله في عصر الظلمات الخالية ولا حول ولا قوة... ولا يسعنا في هذا المقام إلا نعيد ما قلناه آنفاً وعسى أن يبشرنا مكاتبونا الجاويون يظهره إلى حيز الوجود في أقرب آن وليس من الحكمة أن يستولي عليهم اليأس والقنوط بل بالصبر ينال الإنسان متمناه وأول الغيث قطر ثم ينهمل وفقنا الله جميعاً لما فيه خدمة الأمة والوطن بمنه ويمنه.

### الطريق الحجازية

#### لوكيلنا العام

عرّفتم في رسالتي السابقة عما خامر قلوب الأهلين في هذا الثغر «بإفا» من الفرح والسرور والبهجة والحبور بذلك المشروع الجليل مشروع إنشاء الطريق الحديدية من دمشق إلى الديار المباركة الحجازية أمنية كل مسلم ورغبة كل عثماني يجب ارتقاء بلاده في معارج الحضارة والعمران ولما كان البحث في هذه الطريق من أهم ما تتناقله الألسن وتشرأب إليه نفوس الأمة اليوم وخصوصاً إخواننا المسلمين البعيدين عن هذه البلاد رأيت أن أعزز رسالتي السابقة برسالة أخرى مبيّناً فوائد هذا المشروع ونتائجه الحسنة سواء للأمة والدولة فأقول:

إن هذا الخط ديني وسياسي وعسكري وتجاري يزيد إحكام ربط البلاد العربية وقلوب الأمة الإسلامية بمقام الخلافة العظمى ويجمعهم تحت ظل الراية العثمانية فتقوى شوكتهم وتزداد عظمتها ويتسع نفوذها ويكون سبباً لنمو التجارة والصناعة والزراعة في هاتيك البلاد ودخول التمدن والعمران إليها وهي غنية بالمعادن ولها أهمية عظمى في العالم الحاضر والغابر يعلم ذلك كل خبير وطئت رجليه تلك البقاع أو طالع تواريخها الصحيحة وجغرافيتها المطوّلة ووقف على حقيقة أخبارها.

وإليك بيان حدودها ومساحة أراضيها وعدد سكانها إظهاراً لشأنها وبرهاناً على أهمية هذا الخط.

إن البلاد المعروفة بجزيرة العرب يحدها من الشمال فلسطين وبعض سورية والجزيرة التي ما بين حلب وبغداد ومن الشرق الجزيرة المذكورة والعراق العربي وبحر فارس المعروف بخليج العجم وبعض بحر الهند ومن الجنوب. بقي من بحر الهند المذكور ومن الغرب خليج باب المندب والبحر الأحمر ويقال له بحر القزم وخليج السويس وبعض الشام وهي ما بين حلب وبغداد ومن الشرق الجزيرة المذكورة والعراق العربي وبحر فارس المعروف بخليج العجم وبعض بحر الهند ومن الجنوب ما بقي من بحر الهند المذكور ومن الغرب خليج باب المندب والبحر الأحمر ويقال له بحر القزم وخليج

## الذهب

٤	٤	٤	٤
١٧٧	دمشق	٠٠	٠٠
٨	الكسوة	٢	١
١٣	الكتيبة	٩	٢
١٢	المزيريب	٣	٣
١٨	الزّمتة	٥	٤
١٤	المفرق	١٠	٥
١٦	الزرقاء	٣	٦
١٨	البلقاء	١٦	٧
١٠	القطرنة	١٤	٨
١٦	الحسا	١٣	٩
٠٨	عنزة	١٣	١٠
١٨	معان	١٠	١١
١٨	العقبة	١٨	١٢
١٠	المدورة	١٨	١٣
٠١	المدينة المنورة	٢٧	

فالمجموع: ٢٧ مرحلة ٣٢٤ ساعة

## (الطريق الفرعي)

## بين الحرمين

٤	٤	٤	٤
٠٠	المدينة المنورة	٠٠	٠٠
٠٢	آبار علي	٠٣	٠١
٠٦	بئر ماش	٠٦	٠٢
١٢	الغدير	٨	٠٣
٠٨	الريان	١٠	٠٤
٠٩	أم الضبّاع	١٠	٠٥
١٣	ظهر العقبة	١٤	٠٦
٧	رابع محل الإحرام	٠٧	٠٧
١٢	القضيمة	١٣	٠٨
٨	عسّافان	١٣	٠٩
١٠	مكة المكرمة	٢٠	١٠
١٢	الغدير	١١	
٠٩	المدينة المنورة	١٢	
١٠٧		٠٢	١٠٦

## من المدينة المنورة إلى دمشق

٤	٤	٤	٤
١٥٩	المدينة المنورة	٠٠	٠٠
٠٣	الجرف	٠٣	٠١
١٢	بئر الصغير	٠٥	٠٢
١٣	آبار ناصيف	١١	٣
١٣	ديسه العظام	١٣	٥
٦	هدية	٦	٦
٦	البراقعة	١٠	٠٧
١٢	بئر الجديد	٦	٠٨
١٠	بئر الزمرد	٨	٠٩
١٢	سهل مطران	١٢	١٠
١٢	مدائن صالح	١٠	١١

ظهرت لنا منه كل هذه الفوائد فأبي مسلم يتأخر عن الاشتراك فيه وعدا ذلك فإنه يوجد في البلاد التي يمر فيها الخط كثير من المعادن التي توجد في غيرها حتى زيت البترول.

ولو فرضنا أن عدد المسافرين من دمشق إلى مكة على هذا الخط بعد تمامه مائة ألف نفس في السنة ذهابًا ومثلها إيابًا وأخذ من كل فرد اجرة نقله من خمس ليرات إلى عشر بحيث يعادل المجموع سبع ليرات ونصف ليرة فلو صرف ثلثها يبقى للمصلحة مليون ليرة في السنة وهو لا يتجاوز كامل نفقاته العشرة ملايين ليرة فيكون أعطى أرباحًا في المائة عشرة على القل ثم لو تألفت شركة لمشتري الأراضي الفسيحة التي على جانبيه وأرسل إليها من الحرائث والمزارعين من يصلحها كما يفعل الغير فكم يتصور أرباح هذه الشركة أيضًا وكفانا الآن تعداد ومنافع هذا الخط العظيم العوائد الجسيم الفوائد تاركين تنمة القول فيه لوقت آخر وإنما جاء كلامنا هذا كتشويق عمومي تكرر في الثمرات لو تألفت شركة لمشتري الأراضي الفسيحة التي جانبيه وأرسل إليها من الحرائث والمزارعين من يصلحها كما يفعل الغير فكم يتصور أرباح هذه الشركة أيضًا وكفانا الآن تعداد منافع هذا الخط العظيم العوائد الجسيم الفوائد تاركين تنمة القول فيه لوقت آخر وإنما جاء كلامنا هذا كتشويق عمومي تكرر في الثمرات قبل الآن وشوق الكثيرين من أهالي الهند إلى الاشتراك بالمال لأجل تحديده وإنهم يقومون بمعظم نفقاته بشرط أن يكون لشركة إسلامية عثمانية محضة كما ذكرته وقتئذ جريدة وكيل الهندية الغراء.

هذا وقت وفتت الآن على زيادة في بيان هذه الطريق فأحببت أن أتى عليها هنا ولو ذكرت بعضها في رسالتي السابقة إتمامًا للفائدة.

الطريق من مكة إلى المدينة المنورة تسلك من أربع محلات شرقي ومدته ١٢ يومًا وفعري ومدته عشرة أيام ووسطى ومدته سبعة وسلطاني ومدته ١١ يومًا فالطريق الشرقي أطول الطرق وقد سبق لي وصفه وما أنا أنكر الآن تخطيطًا آخر قريبًا منه وهو مأخوذ عن مصدر رسمي فنقلته بالحرف مع تصحيح بعض أسماء المحطات التي أعرفها ما عدا محلين غير أنني أزيد عليها أسماء المحلات التي فيها القلاع وهي مكة والمدينة وهدية وبئر الجديد ومدائن والعظم والمدينة وهدية وبينهما ثم الأخضر وتبوك وداد حج والحسا أو الحصى والقطرانة والبلقاء والزرقاء والمفرق.

وهذا جدول في بيان مراحل ركب الحج الشريف من دمشق إلى مكة ذهابًا وإيابًا مع أسماء المحطات والمسافات التي بين كل منها:

السويس وبعض الشام وهي ما بين الدرجة ١٢ والدرجة ٣٥ من العرض الشمالي وما بين الدرجة ٣٣ والدرجة ٥٩ من الطول الشرقي ومعظم عرضها نحو ١١٥٠ ميلًا ومعظم طولها نحو ١٤٠٠ ميل من الأميال الجغرافية ومساحتها نحو ١,١٠٠,٠٠٠ مليون ومائة ألف ميل مربع وعدد أهلها نحو العشرين مليونًا كما في بعض التقاويم الحديثة وهي خمسة أقسام اليمن والحجاز وتهامة ونجد واليمامة وعدّ بعض الجغرافيين أرض البحرين منها غير أن أكثرهم عدّها من العراق.

وواسطة عقد هذه البقاع الطيبة بل وسائر البلاد الإسلامية هي مكة المكرمة حيث فيها بيت الله زيارته فرض على كل مسلم يستطيع إليه سبيلًا.

وموقع مكة في الدرجة ٢١ و٥ دقيقة من العرض الشمالي و٣٨ درجة من الطول الشرقي وهي أرض الحجاز أحد الأقسام الخمسة المذكورة.

ومن البديهي أن الطرق سواء كانت حديدية أو غير حديدية فإن الأحسن منها ما كانت سهلة لا صعوبة فيها وأن تكون خالية من المفاوز المهلكة وأمينة من كل ما فيها خطر على الأنفس والأموال فإذا كانت كذلك ووجد فيها وسائل لسرعة النقل أقبل الناس عليها من كل فجّ وحديب وتزاحمت أقدامهم لما فيها لما يجدونها من الراحة لا بدانهم والمنافع العمومية لهم ولأوطانهم والعكس بالعكس فيستنتج من هذا أن العالم الإسلامي بأسره مفتقر إلى الطريق المذكورة لتسهيل المواصلات بين أطرافه البعيدة وبذلك تدفع المضار عن الأمة ويجلب لها الخير الدنيوي والأخروي كما يأمرنا بذلك الدين المبين وإذ تبين لك أن الدين متكفل للإنسان بخيري الدنيا والآخرة فما عسى أن يكون وراء ذلك زيادة لمستزيدنا. أجملنا القول في صدر مقالتنا هذه بأن هذا الخط ديني وسياسي وعسكري وتجاري وتفصيل الكلام على ذلك أننا إذا سبرنا غوره بمقياس الفكر وتأملنا بعين البصيرة يظهر لنا أولاً أنه يكون سببًا قويًا لزيادة عدد حجاج بيت الله الحرام وراحتهم.

ثم يتضح لنا أن البلاد التي سيمر عليها الخط والتي هي على أطرافه لا تترك مهملة كما هي الآن بل يحدث حولها من العمران ما الله به عليم وتزدحم عليها أقدم أمم لا يعلم عددها إلا الله تعالى وتكون جميعها مستظلة بظل الراية العثمانية ثم إن هنالك من الفوائد العسكرية للدولة ما لا تحصى كثرة. ثم إذا عطفنا بأنظارنا إلى ما سيحدث حوله من القرى والبنيات وما سيحدث والمزروعات وما يلزمها ويلزم سكان هاتيك الأطراف من الاحتياجات التي سيكون معظم نقلها على هذا الخط تيقنًا بأنه تجاري. فإذا

١٢	٠٨	جبل أبو طاقة	٣٠	١٤	البلقاء
١٣	١٠	ظهر الحمراء	٣١	١٦	الزرقاء
١٤	٧	مغارش الأرز	٣٢	١٠	الرمثة
١٦		جنائن القاضي	٣٤	٥	المزيريب
١٧	٦	الأخضر	٣٥	٧	الكتيب
١٨	١٢	ظهر المغر	٣٦	٥	الكسوة
			٣٧	٣	دمشق

فالمجموع: ٣٧ مرحلة ٣٣٨ ساعة

### الأستانة العلية

#### (توجيهات)

(رتبة) وجهت رتبة روم إيلي بكاريك على حضرة صاحب السعادة السيد مصطفى باشا من أحفاد حضرة السيد حسن وادي الصيادي في حماه.

ورتبة مير ميران على سعادتلو شبيب باشا من وجهاء صيدا.

والرتبة الثالثة على رفعتلو حسين بك قزعون أحد أعضاء مجلس إدارة البقاع. وبمثلها على رفعتلو محمد رضا بك كاتب الأشياء العينية في نظارة رسومات بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الوهاب أفندي عبد الواحد من أعيان البصرة. وبمثلها على رفعتلو سامي بك نجل نورس باشا من أعيان المعرة. وعلى رفعتلو راغب بك الأخرس من أعيان حمص.

«عملية»- فوضت نيابة قضاء حصن الأكراد من ولاية بيروت ابتداءً من غرة ربيع الأنوار المقبل إلى مكرمتلو إبراهيم أفندي نائب وادي العجم السابق.

ونياحة قضاء صافيتا من غرة دي القعدة سنة ٣١٧ إلى خليل أفندي نائب «خاصة» السابق ونياحة بعلبك من ٢٠ ربيع الأول المقبل إلى فضيلتو محمد اسعد أفندي نائب جسر الشغور.

ونياحة قضاء درعا (حوران) من ١٠ صفر المقبل إلى محمد سعيد أفندي.

(عدليه)- عين مصطفى جمال الدين أفندي من متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني معاونًا للمدعي العمومي في لواء حوران.

(نشان)- أحسن بالنشان العثماني الأول إلى فخامة البرنس دوتاقيسي بنشان الشفقة الأول إلى زوجه.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الحاج حسن باشا الفريق من حجاب الحضرة السلطانية مأمور بلوك البنادق بالمعية الملوكية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو سعيد بك أفندي معاون مستشار نظارة المالية.

وبالمجيدي الثاني إلى سعادتلو نورس باشا من أعيان المعرة.

وبالعثماني الثالث إلى سمعان بك ميلان أحد

أعضاء مجلس إدارة طرابلس الشام.

وبالمجيدي الثاني إلى المسيو أوزملي قنصل فرنسا العام في القدس.

وبالعثماني الرابع إلى إسكندر أفندي التريزي من محامي دمشق. وبمثلها إلى ميخائيل حشيمه بك من أعيان لبنان.

أحسن بنشان الشفقة الثالث إلى قرينة حضرة صاحب السعادة عبد الغني بك أفندي الأنجا من أعضاء الجمعية الرسومية.

(مدالية) أحسن بمداليتي الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة صاحب العطوفة الشريف حسين بك أفندي من أعضاء شورى الدولة.

#### القوى البحرية

القول جرائد الأستانة أنه قد اجتمعت يوم الخميس الماضي لجنة مؤلفة من الأمرء البحريين برئاسة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية فقررت تجديد كل من المدرعة (عثمانية) و(أورخانية) و(عزيزية) و(محمودية) وجعلها كلها من الطراز الأول قوة وتجهيزًا كما قررت تجديد كل من المدرعة (مقدمة خير) و(عون له) و(فتح بلند) و(معين ظفر) وجعلها من الطراز الثاني وتجهيزها بأحسن المدافع الكروبية.

#### بنادق ماوزر العثمانية

تقول صحف العاصمة أن الترسانة العامرة التي أصبحت على غاية الاستعداد واستحضر إليها آلتان من أوربا لصنع البنادق على اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها قد أتمت اليوم صنع بندقيتين من طرز ماوزر على سبيل الأنموذج ورفعتهما إلى السدة الملوكية فراقا لدى الخليفة الأعظم وأصدر إرادته السنوية بتأليف لجنة عسكرية حربية برئاسة أمير اللواء سعادتلو حقي باشا رئيس ديوان الحرب لتجربتهما في محلة الكاعد خانه .

#### مكتب صناعي

انثى في «قونية» مكتب صناعي واحتفل فافتتاحه احتفالاً حالفًا بوالي الولاية وأركانها وأعيانها وهو يستوعب مائتي تلميذ مشيد في أحسن موقع البلدة وإبداعها منظرًا.

#### صندوق التقاعد الملكي

قررت لجنة هذا الصندوق في اجتماعها الأخير تعيين رواتب شهرية لمائتين وثلاثين نفسًا من المتقاعدين والأيتام والأرامل.

#### الإدارة المخصصة

نقلنا بالأمس عن جرائد الأستانة أن الإدارة المخصصة قد عدلت عن ابتياع سفن جديدة وعولت على إصلاح ما لديها من السفن العديدة وقد قرأنا اليوم في «صباح» أنه سيرد إلى مياه الأستانة بعد أربعة أسابيع سفينتان من لندرا باسم الإدارة المخصصة.

#### عفو سلطاني

كانت الحكومة قد نفت منذ سنتين ستة من زعماء العشائر في قضاء هندية التابع للواء كربلاء من أعمال ولاية بغداد وهم/ أستاذ ومردان ومنذور وزيدان ومطلب وشعيلان. وعينت مدينة (اسكوب) منفي لهم وقد استرحموا الآن من المكارم السلطانية شمولهم بالعفو على أن لا يعودوا لما كانوا عليه فاسعف مولانا الخليفة الأعظم سؤالهم وأصدر أمره الكريم بالإفراج عنهم وبالعودة إلى بلادهم.

#### صغار النقود

صدرت الإرادة السنوية أذانةً دار الضرب العامرة بضرب نقود صغيرة بقيمة مائتي ألف ليرة تسهياً للتعامل ويؤكدون أن الدار المذكورة ستقيم سنتين كاملتين في صباغة هذه النقود.

#### عمال الرجي والتمتع

تقرر أخيراً أن يشمل رسم التمتع جميع عمال الرجي ومستخدميه.

#### الصناعات العثمانية في معرض باريس

استقر رأي الحكومة على إرسال كم وافر من السجادات والزرابي صنع البلاد العثمانية وعرضها في معرض باريس كما قررت نظارة البحرية إرسال نموذج للدارعة المسماة (عبد القادر) مع ميزان للحرارة ومنظار والبسة للعسكرية والبحرية إلى غير ذلك من الأدوات والصناعات التي رمقت بالأنظار السلطانية قبل إرسالها.

#### خسائر الزلازل

أحصيت الخسائر التي أحدثتها الزلازل في ولاية آيدين فكان مجموعها كما يأتي:

القتلى ٧٤٣، والجرحى ١٤، وعدد اليتامى والأرامل الذين أصبحوا ولا معين لهم وأنفقت الحكومة عليهم ٢٥٢، والأبنية التي خربت وأصبحت محتاجة للترميم ٢٠٤٥٠ والمباني التي دمرت بتأثراً ٨٦١٥ وقدرت الخسائر على الوجه العام بستمائة ألف ليرة عثمانية. أما الإعانات التي جمعت لتخفيف ويلات المنكوبين فبلغت نحو ٧٣ الف ليرة منها أربعة الاف جادت بها المكارم السلطانية.

وبلغ عدد الجوامع والمساجد والمكاتب والمباني الخيرية التي انهدمت بالزلازل ٥٧٥ وقد رمت الحكومة ٩٤٣٢ منزلاً وأنشأت ٨٢٢٥ داراً وبلغت نفقات ذلك ٦٨٤٠٢١ قرشاً والعمل مستمر.

#### إعانة

#### المنكوبين بالمجاعة في الهند

أيدت أخبار الأستانة ما ذكرته الشركات البرقية العمومية وأثبتناه في الثمرات «الماضية» من صدور الإرادة السنوية بتأليف لجنة في دار السعادة لاتسدرار الحسنات من والي البر

ونقط متعددة في بيروت وأصحاب معروضه هذا بالمقولة والشرطية مع التأمينات المالية فأخذت النظرة تنظر في طلبه.

ورد في نبأ برقي خصوصي من دار السعادة بنبيء بسنوح العواطف السلطانية برتبة مير ميران على صديقنا الهمام الماجد صاحب السعادة محمود باشا الجزائري نزيل الأستانة فسرّ بهذا التوجيه الوجيه كل من عرف سعادة المنعم عليه وما اتصف به من حميد الخصال ومحمود الخلال وعمل البر والإحسان فنخلص لسعادته التهئة ونرجو له مزيد النعم.

أهدى حضرة الوجيه الأمثل صاحب السعادة الحاج محي الدين أفندي بيهم عشر نسخ من القرآن الكريم إلى مدرسة ثمرة الإحسان الإسلامية.

شخص إلى عكاء ابتغاء التفيتش حضرة سعادتلو حسن أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية مصحوباً بمعاونيه رفعتلو ميخائيل لطيف أفندي.

قدم اليوم على الباخرة الفرنسية كواكبي زاده صاحب الفضيلة السيد عبد الرحمن أفندي من سراة حلب الشهباء مصحوباً بنجله محمد كاظم أفندي قاصداً دار السعادة فترحب بسيادته.

قدم من صور جناب الوجيه رفعتلو داود أفندي دادا رئيس بلديتها وقابل سعادة وكيل الولاية فنال منه الرعاية والإكرام.

تشاجر رجل وامرأته مشاجرة أخرجت الرجل من بيته متميزاً من الغيظ فما كاد يخلو قليلاً حتى سقط مغشياً عليه وقضى نحبه لساعته. رحمه الله وقبح امرأته.

بينما كان أحد الغلمان في مطبخ البيت إذ عثر على علبه كبريت فتناول عوداً منها وشعله وفالتهبت ثيابه ولو لم يدركه الله بلطفه وتسرع أمه لإطفاء ثيابه بأيديها لقضى الغلام نحبه فليتنبه الآباء والأمهات فلا يتركوا الكبريت ملقى على الأرض أمام الصغار رحمة بهم.

### مطبوعات جديدة

#### مناجاة الحبيب

#### في الغزل والنسيب

ديون نفيس يدل اسمه على مسماه جمعه الأديب الذكي رفعتلو بشير أفندي رمضان وأودعه قصائد مشاهير الشعراء من كل معنى يمازج برقته الأرواح مازجة الماء القراح لا قدح الراح وأطرفنا بنسخة منه فإذا هو يفعل بالعقول ما لا تفعله الشمول مرتب على ترتيب الهجاء مطبوع أجمل طبع على أحسن ورق في أبداع حرف والطف قطع تربو صفحاته على ٢٥٠ فنحضر

وخمسمائة قرش شهرياً لكل كاتب وقد أصبح الكل على أهبة السفر من دار السعادة قاصدين بيروت فدمشق.

صدرت الإرادة السنوية بأن تكون رواتب الوفد العملي القائم بإنشاء الخط البرقي بين دمشق والحجاز تحت نظارة أمير اللواء سعادتلو صادق باشا المؤيد ثلاثة أضعاف ابتداءً من شهر نيسان الماضي وأن تعطى لهم رواتبهم هذه في غرة كل شهر نيسان الماضي وأن تعطى لهم رواتبهم هذه في غرة كل شهر وكتبت نظارة المالية بذلك إلى جهة الاختصاص للعمل بمقتضاه.

خرج صباح السبت «أول أمس» من دائرة المحتجر الصحي عندنا حجاج الباخرة العثمانية «عنايت» بعد أن قضوا فيها خمسة أيام كاملة وكلهم (والحمد لله) في صحة تامة.

سمعنا كثيراً من الحجاج يشكون من سوء معاملة فريد أفندي باشكاتب المحتجر الصحي في بيروت فنستلفت إلى ذلك الأنظار حرصاً على راحة حجاج بيت الله الحرام الذين تقضي العواطف السلطانية باستراحتهم في جميع الأحوال.

جاءتنا رسالة من بعض حجاج الباخرة «عنايت» يصف كاتبها بها ما عاناه الحجاج في الطور من الدكتور حبيب كحيل وقد ضاق نطاق الثمرات عن نشرها في هذا العدد وموعدنا بها الآتي إن شاء الله وسلفاً نستلفت إليها أنظار من يهمهم راحة حجاج بيت الله الحرام.

حكمت محكمة الاستئناف الجزائرية عندنا بالإعدام على المدعو عمر الشدياق قاتل المرحوم عبد الرحمن أفندي عبد الهادي أحد طلبة المكتب الإعدادي في بيروت وحكمت على معاونيه ممدوح حنتس أحد تلامذة المكتب المذكور بالسجن ثلاث سنين. وعسى أن ينفذ الحكم على القاتل قريباً.

وحكمت المحكمة المذكورة بالسجن أربع سنوات على إبراهيم غنوم. وثلاث سنوات على كل من يوسف مومنة وسعيد الفحل الذين تعدوا على أحمد أفندي القاضي أحد تجار الثغر وجرحوه.

### سكة حديد عكاء

جاء في صحف الأستانة أن نظارة النافعة قد تبليغت أخيراً بأن المستر بلنغ صاحب امتياز الطريق الحديدية بين دمشق وعكاء قدّم لندرا مجدداً وراء تأليف شركة مالية جديدة لاستئناف الأعمال بإنشاء هذا الخط وأنه سيعود عما قريب إلى الأستانة لهذه لغاية.

ذكرت صحف الأستانة أن عيد أفندي أحد أعيان بيروت الذي أقام مدة في بروكسل قد جاء الأستانة اليوم وقدّم إلى نظارة النافعة معروضاً يلتمس فيه امتيازاً بإنشاء خط بخاري (تراموي) في أماكن

والإحسان لإعانة إخواننا الهنديين الذين عضهم الجوع --- وألبستهم المجاعة جلبابها وأصبحوا في حالة يرق لها الجماد فضلاً عن الإنسان. نسأله سبحانه اللطف والوقاية.

وقد افتتحت اللجنة المؤلفة لهذه الغاية الحميدة برئاسة حضرة صاحب الدولة رضوان باشا أمين العاصمة اكتتاباً عمومياً وطبعت أوراقاً متفاوتة القيمة ما بين خمسة وعشرة وخمسين مائة قرش وتفضل مولانا الخليفة الأعظم وأخذ قسماً وافراً منها وأخذ بتوزيع الباقي على الموسرين.

وستتبع اللجنة بما تجمعها من الأموال غلاًلاً من ولايتي بغداد والبصر وتشحنها تواً إلى الهند.

وحسبنا في استنهاض همم الذين افاه الله تعالى عليهم بنعمه وعافاهم مما ابتلى به كثيراً من خلقه أن يتصوروا أن نحواً من ستة ملايين من الأنفس تفترسهم المجاعة بأنيابها فيتنافسون ولا ريب بالمبرات والحسنات والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

هذا وقد كان المصريون في مقدمة المقفنين لأثر مولانا أمير المؤمنين فقام بعض الغيورين من سراتهم بفتح اكتتاب خيري لهذا الغرض وأول من أبرز هذا الميل الخيري من القوة إلى الفعل السري الوجيه عزتلو محمد أباطة نجل المرحوم سليمان باشا أباطه فكتب إلى سعادة عبد القادر باشا حلمي يستفزه إلى تأليف لجنة برئاسته فأجابه سعادة الباشا إلى ذلك مع الارتياح والابتهاج وتبرع محمد بك بخمس عشرة جنيهاً جزى الله المحسنين خيراً.

### أخبار محلية

#### أخبار السكة الحديدية الحجازية

جاء في التوجيهات الرسمية ما تعريبه:

عين صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية عضواً أول للجنة العليا المؤلفة في دار السعادة برئاسة الحضرة السلطانية لإنشاء الخط الحديدي الذي صدرت الإرادة السنوية بإنشائه بين سورية والحجاز وعين كل من صاحبي العطفة تحسين بك أفندي رئيس كتاب المابين الهمايوني وأحمد عزت بك أفندي «العابد» أحد القراء والكاتب الثاني أعضاء لها أيضاً. اهـ

اجتمعت اللجنة العليا المؤلفة من المابين الهمايوني برئاسة الذات الشاهانية وتداولت ملياً بلوازم السكة الحديدية الحجازية فاستقر رأيها على أن تكون خطوطها الحديدية وبعض الأتاه من صنع الترسانة العامرة التي طلب ثلاثين ألف طن من الحديد لهذا الشأن.

إن اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة صاحب الدولة زهني باشا ناظر النافعة قد انتخب اثني عشر مهندساً للقيام بأعمال السكة الحجازية وانتخب ثلاثين ضابطاً من متخرجي مكتب الهندسة الملكي لهذه الغاية كما أسلفنا وعينت أيضاً ثمانية أو عشرة كتاب براتب يتفاوت بين اللف إلى ألف

الأدباء والشعراء على اقتنائه.

### الإخاء والإنسان

جريدتان جديدتان تصدر الأولى ببلدة طوخ قليوبية من أعمال مصر لصاحبها الأديب محمود أفندي كامل كاشف ومحرريها الفاضلين أحمد أفندي محرم وأحمد أفندي الكاشف وتصدر الثانية بالقاهرة لصاحبها الأديب خليل أفندي الشدياق وكلاهما سياستان أدبيتان فرجو لهما الثبات والنجاح.

### أخبار الوباء

بلغت الاصابات الطاعون في بور سعيد خلال الأسبوع ١٢ إصابة فيكون مجموع الاصابات منذ ظهور الوباء حتى الآن ٢٧ إصابة توفي منها ١٨ والباقيون تحت المعالجة.

أما الإسكندرية فلم يحدث فيها والله الحمد إصابات جديدة البتة.

وورد من أخبار دمياط أن الدكتور بيتر قد جاءها وفحص الأشخاص الخمسة المشتبه في إصابتهم فحصًا طبيًا فنتبين له أن رجلاً وغلماً مصابان بالطاعون وهما قادمان من بور سعيد فعزلا في المستشفى وأما الثلاثة الباقيون فلم يثبت أنهم مصابون بالطاعون.

وورد من السويس أن مدير محاجر موسى يقول إن الإصابة التي حدثت في الباخرة أرابيا ليست طاعوناً ولكنها حمى متقطعة.

### لا طاعون في الطور

توفي رجل بين الحجاج المحجور عليهم في الطور فأشاعوا أنه توفي بالطاعون. فذهب الدكتور ريست لفحصه وكتب تقريراً قال فيه أنه الرجل توفي بغير الطاعون وصحة جميع الحجاج حسنة.

### الصحافة العربية

#### والدكتور هرتمن

الدكتور هرتمن مستشرق ألماني متضطلع باللغة العربية ولوع بأدائها أقام في هذه البلاد أعواماً جملة وعرفه كثير من فضلاء البيروتيين يوم كان قنصلاً ثانياً لحكومته الألمانية. أخذ اليوم يوالي كتبه ورسائله في شأن الصحافة العربية المصرية وقد ذكرت رصيفتنا «أنيس الجليس» الغراء أنه أصدر أخيراً رسالة تتعلق بالصحافة فذكرها هي وسائر صحف بلادنا بالمديح لما يبدو عليها من آثار التحسين والاجتهاد المتواصل الكافل بلوغها إلى غاية بعيدة من النجاح وقد خصّ بالذكر العنصر الإسلامي في مصر وأشار إلى بشائر النجاح التي أخذت تظهر منه ثم ذكر الأوربيين أيضاً وقال انهم قد أخذوا يشتغلون معنا بالصحافة العربية وينشؤون الجرائد بلغتنا إلى مثل ذلك من الحقائق التي نشكر حضرته عليها لما فيها من دلائل الاهتمام والسعي في التنوير بنا ونشر محاسننا بين أبناء لسانه وسواهم. ثم أشفعت

رصيفتنا قولها هذا بكلام احببنا نقله تعميماً للفائدة فقلت:

إلا أننا مع ذلك لا نجد بدءاً من الإشارة إلى ما جاء في أثناء قوله بتلك الرسالة راجين أن يتخذ كلامنا صادراً عن محض الإخلاص للفتنا العربية والحرص عليها أن تتمكن منها أيدي الأجانب فيبدلوها إلى ما يشتهون ونكره فلقد عاد حضرته إلى الذي كنا نقلناه عنه من قبل وأنكرناه عليه فقال أن الذي يشد أرز اللغة العربية وينشرها بين العالم ثم لا يكون منه أدنى ضرر هو إنشاء صحافة عربية عامية تكتب بحروف لاتينية أي بالحروف الإفرنجية المعروفة واستشهد على جواز ذلك ما يفعله العرب من الإسرائيليين فإنهم قد أنشأوا عدة صحف عربية ولكنها مكتوبة بالحروف العبرانية وكذلك فعل المالطيون إذ أنشأوا صحيفة بلغتهم الممزجة بالعربية وطبعوها بأحرف إفرنجية.

ثم قال إن الذي يدعوه إلى هذا الاقتراح هو أن عدداً غيراً من العرب يجهلون القراءة وهم لا يفهمون بإطلاق شيئاً من هذه العبارات الفصيحة التي تكتب بها الصحف وبذلك يكون من المستحيل أن يتم تعليم ذلك الجمهور بواسطة الصحف الحاضرة وهو ما دعا البعض إلى حد الاهتمام وحقيقة العزم إلى ادخال الكتابة الإفرنجية للغة العربية العامية حتى تكون الصحف منتشرة كل الانتشار عاملة على نشر التهذيب والتعليم بين عامة الشعب.

ذلك ما قاله حضرة الدكتور وهو لا يخرج بمعناه عن الذي نقلناه عنه من قبل ولذلك نكتفي بما قلناه عنه في حينه ثم نزيد عليه أن هذه الطريقة التي يشير بها لا تنتشر بين العالم العربي كله إلا بمال كثير جداً وجهد متواصل لسنين عديدة وقد لا يكون مع ذلك النجاح المطلوب لأن اللغتين العربية والإفرنجية لا تكادان تتفقان بروجه من الوجوه فإذا كان لا بد من هذا المال وكان موجوداً متيسراً عند محاولي هذه البدعة فلماذا لا ينفق على تعليم نفس اللغة العربية بشكلها الحاضر بين العامة فإن هذا السوقي الأممي يتعلم القراءة العربية بحروفها العربية ويتمكن من فهم العبارات الفصيحة بأقل من المدة التي يتعلم بها القراءة الإفرنجية ويكون له فوق ذلك زيادة من زخرف الفصاحة وجمال البيان وذلك لأن نفس العربي مترشحة بالسليقة لفهم لغته بحروفها وإيثار الفصيح منها إذ هو جمال وحسن ولذلك نجد الآن أكثر العامة تستعمل ألفاظاً كثيرة فصيحة لم تكن تعرفها من قبل وذلك كله بفضل الجرائد على صورتها الحاضرة.

ثم نحن لا ندري ما هو السر في أن تكون الحروف إفرنجية إذا كانت اللغة عامية فإذا قيل أن الحروف الإفرنجية أسهل بسبب انفصال بعضها عن بعض رددنا ذلك بأن الكتابة بها تطول لعدم وجود الحركات بها واقتضاء كل حركة أن يقوم مقامها حروف وهو ما يستغني عنه بالحروف العربية لأن أكثر الألفاظ تنطق بها العامة

مضبوطة الشكل ولو كانت غير مشكلة وذلك بسبب العادة والتوارث القديم وهذا هو كل السر في عدم ترجيحنا نجاح تلك الطريقة.

ثم إنه لم يبق من دليل بعد على أن عامة العرب لا تستطيع كل التفاهم باللغة الفصحى كما تتفاهم باللغة العامية بل لدينا أدلة كثيرة على خلاف ذلك وهي تلك الألوف العديدة من صبيان العامة الذي يتلمون القرآن الكريم في الكتاتيب فإنهم كلهم يقرأون الصحائف الفصيحة ويفهمونها كل الفهم ونحن نؤكد على هذا القياس أنه لا يمر على بلاد العرب عامة ومصر خاصة إلا خمسون سنة فقط حتى يكون كل أهلها عارف بالقراءة الفصيحة لأهين بمحاسن لغتهم وما فيها من أساليب الفصاحة التي لا توجد في سواها فإذا أراد أحد الغيرة على العرب وتعليم عامتهم كلها فليصرف غيرته هذه إلى نشر المدارس والكتاتيب بكل مكان ونحن نضمن له أن كل الشعوب العربية تصبح متعلمة تتفاهم بالكتابة الفصيحة كما تتفاهم بكلامها العامي ونحن إذا رجعنا إلى حالنا من خمسين سنة وقسنا عدد القارئ لعددهم الآن لظهر لنا أننا قد تقدمنا تقدماً عظيماً على ضعف الوسائل بل على كثرة المعاكسة فكم تكون الحال لو انتشرت المدارس وعم التعليم وتحسنت أساليبه وطرقه كما يفعل الإفرنج.

وعلى الجملة فإن إبدال الحروف العربية بإفرنجية مستحيل أن يكون عميماً لما فيه النفقة الطائلة والجهد الوافر ومستحيل أن يرضى به عامة المسلمين لأنه يكون أساساً لإفساد لغتهم وهي على ما هي من شدة العلاقة بالدين.



### التربية والتعليم

#### مسألة النساء العذراء

##### تابع ما قبله

يعتقد الكثير أن تثقيف البنات لا يفيدهن شيئاً سواء كنّ عرائس أو أمهات وأقول أنه لما يجب علينا لهنّ. وإني لتنفعل نفسي وينجرح فؤادي من أنه لا يلاحظ في تربية البنت وتأديبها إلا أمر زواجها فلا ينظر فيها ولا يهذب منها سوى عروس المستقبل بزعم أن العلم والفضل لا يجديها نفعاً عند زواجها فتثقيفها إنما هو وسيلة لا غرض يقصد لذاته حتى كأنه لا وجود للمرأة بذاتها وإنها لن تكون من مخاليف الله ما لم تقترن برجل ما. ترى ليس لها نفس منفصلة عن نفسنا سرمدية مثلها. متصلة بالذات الأبدية بما لديها من قابلية الكمال. أما لها فضل حسناتها وعليها وزر سيئاتها. بلى وفوق ألقاب العروس والوالدة التي هي ألقاب عرضية الموت يعدمها والتغيب يعلقها وإن كانت لبعض فلا تكون لأخرين فإن للمرأة اسماً أبدياً لا يمحو يسود كل أسمائها ويتقدم على كل ألقابها وهو مخلوقة بشرية- من أجل ذلك كان لها الحق بأكمل تثقيف عقلي وأدبي. فأطرحوا تلك الاعتراضات التي منشأها القوانين الوضعية

واعلموا انه ينبغي عليهم تنوير البنات بمقتضى الأحكام الأزلية. ولننه ما يتعلق بالبكر بالكلام عن الفنون.

لا ريب أن ما أتاه بعض النسوة منذ بضع سنين قد زاد في تحقيق المسألة ما أدى بها إلى الالتباك حتى انعكست إحدى قضاياها فصار والزمن زمن اغتيال وانتخار ينبغي تخليص الرجال من النساء لا تخليص هؤلاء من أولئك. بيد أنني استمحيكم السماح بتوجيه الحجة إلى جهة أخرى وأن التمس باسم النساء اللاتي تهلك لا باسم اللواتي تفتك سن قانون يمنع الفنون.

لو أخبر مخبر أن في بلاد كذا يرفعون عفاف النساء إلى حد أنهم لا يكتفوا بعدّه من فضائلهن بل يذهبون إلى ما فوق ذلك فيعتبرونه فضيلتهن الفضلى وأن من فقدت هذه الفضيلة منهن لا تنحصر المعرفة بهما وإنما يتناول العار كافة أهلها وأنه رؤى من الآباء من يقتل ابنته بهذه الخطيئة. وإنهم فضلاً عن ذلك يعتبرون النساء في درجة من خفة العقل وضعف النفس حتى إنه يبقي قاصرات مدة الزواج كلها.

وإن الرجال في تلك البلاد غنيهم وفقيرهم حسنهم وقبيحهم شريفهم ووضيعهم جميعهم مسوقون بسائق الشهوة أو الضجر أو الغرور نحو افتراس تلك الفضيلة مثل الضواري تترامى على فرائسها. وأن أولئك القوم الذين يحتقرون الخاطئة بذلك المقدار يناقضون أغرب التناقض احتقارهم هذا بتجبيلمهم مسببي الخطيئة وتشريف أعمالهم باسم الفتوح. ثم طلب إلينا أن نسن شريعة لتلك البلاد فلا ريب أننا نقول ليس للشارع إلا فكر واحد وهو وقاية المرأة من الرجل ومن ذات نفسها وذلك بان يحول بين المغرر ومغرورته بتضعيف القصاص له لأنه يرتكب الإثم ويركبه غيره.

تلك هي الشريعة التي يتصورها كل محتشم عاقل ولكن أنظر إلى ما يقوله دستورنا. - متى بلغت البنت الخامسة عشرة من سنها تكون وحدها كافلة لشرفها. - أي أن الفنون مباح للذكور وأنت تعلم أن هذا السن هو الأشد حاجةً للمحافظة والحماية إذ السذاجة نفسها قد تكون فيه سبباً للبلاء غير أنه لم يلتفت إلى هذا بل جزم أن المرأة في الخامسة عشرة من سنها هي كيفما كان الأمر أهل للفتنة والتغريب على أنه لا يأذن للفتاة بالتصرف في ملكها إلا في سنتها الحادية والعشرين فكأنه يعتبر لها رشدين رشد الذات ورشد المال وإنها قادرة على وقاية نفسها قبل أن تقدر على وقاية مالها بست سنين.

وليس ذلك كل ما في القانون بل أنه يقول إن كل وعد بالزواج لا يعتد به لا من حيث هو وعد بزواج ولا من حيث اعتباره أصلاً لعمل قانوني حتى إن الرجل ليمكنه أن يعترف بوعدته الخطي لدى الحكومة ولا يفي به أن يعترف بوعدته الخطي لدى الحكومة ولا يفي به لأنه هو ودين الميسر في البطلان سواء ومعلوم أن لوعده بالزواج من أقوى

وسائل الفتنة وما إنقاذ الكثير من الإيثار بما استوثقوا فيه من الأمل وما غلب الجم الغفير من الرجال إلا باستعمال ذلك السلاح.

ولقد يفتضح أمر الفتاة ويقوم على تقريرها الدليل غير أن الرجل لا يزال غير مسؤول ولو بلغت مهما بلغت دعوى الوالدين عليه من الثبوت والوضوح أو نطقت الظروف بتأييدها بصوت جمهور بل مهما كان الأمر وكيفما كان الشأن فإنه يحظر على الوالدين كل مظاهره أو تعقيب. وليس ذلك كل ما هنالك فإن مع الجناة القودة. تلكم الزمرة الخسيسة التي تخدع مأجورة لغيرها لم يعين لها القانون من القصاص إلى ما عينه للسراق المعتادة أي الحبس من شهر ٦ إلى سنة ٢ والجزاء النقدي من فرنك ٥٠ إلى فرنك ١٠٠ بشرط أن تكون القيادة مهنة معتادة فكان ما ضربه عليه من الجزاء هو رسم تمتع لا غير ولكن يا سبحان الله ما عساه يكون منشأ كل هذا التساهل في جانب كل تلك الرذائل. لا ريب أن منشأه هاتان القاعدتان.

(١) كل عقد موضوعه أمر مخجل فهو باطل.  
(٢) إعطاء حق الدعوى القانونية للبنت على قاتنها هو إعطاء جائزة للترغيب من الفسق.

وهل جائزة أعظم وأجمل من تلك الإباحة الممنوحة للرجل. الست ترى أن في تجريد البنت تسليحاً لقاتنها وأن القانون بمحه إياه الإباحة علاوة على ما لديه من مادة الثروة والمهارة والخبرة مع الحرارة الشهوانية والغرور قد أصبح وسيطه أو شريكه وأنه في تقريره ذلك يكون قد حافظ على سيطرة الرجل في أخس أمياله وليس على الحياء العام كما يدعي. وكثيراً ما يعترض البعض بوخيم نتائج القانون الإنكليزي الذي يجيز تعقيب الفاتنتين بخ: إن كان ذلك القانون غير سديد فلنصلحه وإن لم يك قابلاً للإصلاح فلننشئه دستوراً جديداً لأن طهارة النفس الإنسانية أصلٌ يحتم احترامه وهو أولى بالرعاية من كل ما قد يحدث في سبيل رعايته من المصاعب والإخطار. «يتبع»

مؤلفها  
مترجمها  
أرنست لوكوفي الإفرتسي عبد الباسط فتح الله

#### مراسلات

#### بيروت في - محرم الحرام

#### لأحد تجار الثغر

راق لقراء جريدتكم الغراء المظهر الجديد في ترتيب أبوابها على وجه يسهل على المطالع اجتناء ثمرات الفوائد من رباضها الناضرة فصرنا نترقب توسيع دائرة مباحها المفيدة شأن الجرائد المتقدمة في سيرها إنجازاً للوعد ولطالما أنجز حرٌّ ما وعد. لا أريد بما تقدم تفريط الثمرات فحسبها فخراً مجاهدتها في سبيل الخدمة الجليلة نحو سبع وعشرين سنة عرفت فيها بصفاء المشرب ونزاهة القصد فنالت بذلك الثقة والاعتبار بل أريد بهذه العدالة إظهار مسرة التجار من مشروعها الجديد وهو فتح باب التجارة لنشر أسعار الأصناف

وأخذها عن مصادرنا شأنها برواية صادق الأخبار وبذلك من الفوائد إلى التجار ما لا يحفى حيث يقف تجار الجهات على حركة تجارة الثغر بكل أسبوع فتكفي الجميع مشقة الاستعلام والتعريف عنها وتوفر عليها وقتاً ثميناً.

اعتادت بعض الجرائد نشر أسعار الأصناف التجارية بصورة دائمة فتبقى تلك الأسعار مدة طويلة يكون حصل في خلالها تغيير مهم وهي باقية في الجريدة لا تتغير فتصبح عديمة الجدوى وافرة الضرر على أن عادة الثمرات في تمحيص الأخبار تجعلنا على يقين من الاعتماد على منشورها التجاري وبذلك تكون مرجع التجار في الجهار ومحل ثقتهم لا زالت موفقة لكل خدمة جليلة النفع. ح م ج

#### دمشق الشام في ١٧ محرم

#### لمكاتينا

وردت الأخبار من دار السعادة تنبئ بصدور الإرادة السنوية مصدقةً على إشعار حضرة ذي الأبهة والدولة جواد باشا المشير الأفحم بارتقاء كل من صاحبي المعزة جاويد بك وكامل من رتبة البينباشي إلى رتبة القائمقام وتعيين الأول قائمقاماً ملكياً في قضاء «عاهرة» من أعمال حوران والثاني في «صرخد» وتعيين عزتلو رضا بك الأمير الالاي قائمقاماً لمركز السويدية ووكيلاً لقومندانية حوران وبأن تعطى لهم رواتب القائمقامية عدا رواتبهم الأصلية العسكرية.

وافى الفيحاء من دار السعادة لصلة رحمه الحسيب النسيب سعادة الأمير القائمقام عبد المالك بك الحسني من حجاب الحضرة السلطانية وأحد أجال الأمير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير فقبول بالإعزاز والترحاب.

حدث عندنا في هذه الأيام حادت أسف له الجميع وتناقله الرفيع والوضيع وهو أن خادم سعيد أفندي المنير وقف أمام أحد الباعة ليشتري دخاناً فأعطى البائع ريالاً مجيداً فأبى قبوله وقال له هذا زائف لا أقبضه فأعطاه الخادم ريالاً آخر فأبى أيضاً للسبب ذاته وبينناهما يتشاحنان بالكلام إذ مرّ أحد رجال البوليس فعلم بالقضية ورأى الريالين بيد الخادم فقبض عليه وعلى ريالين آخرين كانا معه وساقه والبائع إلى دائرة البوليس فتنبين لها أن المجيديات مزيفة فعرضت الأمر على ملاذ الولاية الجليلة فأصدر أمر بالتحري عن المسألة فبادر للحال كل من عزيز أفندي القومسيير الثاني ورشيد أفندي القومسيير واستنطقنا الخادم بمهارة ودقة فأقر بأن المجيديات من سيده سعيد أفندي الموماً عليه وأن لديه آلة لضرب الريالات وأقسامها وكذلك الليرات وإن ثلاثة من المسيحيين يضربون له منها يومياً قدرًا وافيًا وبالجملة فقد ذهب كثير من رجال البوليس والضابطة يتقدمهم معاون المدعي العمومي والمستنطق الأول إلى دار الرجل بدلالة الخادم حتى إذا بلغوها امتنع صاحبها أولاً من فتح

البلور وعليه برج ارتفاعه مئة وثلاثون قدمًا وهو لا يحترق ولا يذوب ومساحة داخله مئة قدم وستون قدمًا مربعة. «النشرة الأسبوعية»

### إعلان رسمي

الفرقة الأولى الفرقة الثانية الفرقة الثالثة محل الدباغة محلة الصيفي محلة رأس النبع الغربي. لما كانت فرق التحرير الثلاثة ستشرع على ما هو مسطر أعلاه بتحرير أملاك ونفوس وأصناف مدينة بيروت وكانت الفرقة الأولى منها شرعت بمهمتها من محلة الدباغة والثانية والثالثة تشرعان يوم الخميس الرابع من الشهر الجاري بمهمتها من محلة الصيفي ورأس النبع الغربي فصلى أصحاب الأملاك أن يبرؤوا لدى الطلب لمأموري الفرق في دورهم أو أماكن تجارتهم ما لديهم من سندات التصرف الرسمية وتذاكر النفوس والتمتع وغيرها كما ينبغي أن يرافق فرق التحرير عدة من أهل الخبرة في كل محلة اتقاء حدوث الأغلاط أثناء التحرير وقد أذعننا الكيفية ليحيط الجميع بها علمًا فيعملون بمقتضاها. في ١٧ محرم سنة ٣١٨ وفي ٣ مايس سنة ٣١٦. وكيل والي دفتر دار أدهم

### إعلان

#### منتخب الهدية في المدائح النبوية لابن نباتة

كنت أعلنت اشتغالي بجميع مجموعة في المدائح النبوية وقد اجتمع منها إلى الآن مقدار وافر والحمد لله إلا أنني رأيت في كتاب كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون اسم كتاب منتخب الهدية في المدائح النبوية لابن نباتة ولم أظفر به فأرجو كل من اطلع عليه أو على أصله أن يدلني عليه أو يرسل إلى ما يمكنه من المدائح النبوية من غيره وله الأجر والشكر وعلي كل نفقة تترتب على ذلك وأرجو كل من اطلع على هذه الإعلان من الأدباء الأفاضل أصحاب الجرائد أن ينشره في جريدته خدمة للفضل والأدب. رئيس محكمة حقوق بيروت يوسف النبهاني

### إعلان

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. لصاحبها

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)

ولكنها أبت على رئيس الوفد القائم بحق مجلس الصحة أن تسلمه الجزيرة لمدة اعوام متتالية فأنت ترى أن مساعي إيطاليا في المغرب لغاية مخصوصة ليس لها ما يذكر من الأهمية السياسية (الحاضرة)

### خسائر الإنكليز

نشرت الكاب تيمس جدول خسائر الإنكليز (وهذه الجريدة لسان حال السير الفرد ملنر) فقالت أن خسائر جيشنا حتى نصف شباط الماضي ٣ آلاف أسير و ٤ آلاف مريض و ١٤٤٥٠ قتيلًا و ١٠٠٠ ميت بحادثة و ٤٣٣٥٠ جريحًا فالجميع ٦٤٩٠٠ ويؤخذ من الأنباء الأخير الواردة عن خسائر المعارك التي بعد ذلك أنها كانت ٥٧٠٠ فيكون مجموع الخسائر إذًا ٧٠,٦٠٠ (الإهرام)

### القلقل في إسبانيا

كتب من مدريد بتاريخ ١١ الجاري أن المدائن الإسبانية الكبرى قد أقفلت مخازنها وحدثت قلاقل خطيرة في برشلونة وبلنسية وإشبيلية وجرح بعض الناس وشهرت الأحكام العرفية.

### ألمانيا والكونغو

بعث رئيس البعثة الإنكليزية التي أرسلتها جريدة الديلي كرونكل من رأس الرجاء إلى القاهرة يقول: أنه في غرة شهر نيسان المنصرم استولت جنود ألمانية على ثلاثة ميل مربع تابعة لأراضي الكونغو بعد أن بعثوا بإنذارين آخرين إلى الضابط البلجيكي المتولي قيادة الجند فأجلى عنها.

### أخبار متفرقة

#### إعادة القضية الدريفوسية

يؤخذ من بعض الصحف الباريزية أن هذه القضية التي علم القراء اشتغال العالم الفرنسي بها زمنًا طويلًا ستعود إلى عالم الوجود مرة أخرى عقب انتهاء المعرض وأن الوزارة الفرنسية قد صدقت ذلك وعولت عليه.

#### انتخاب البلدية في باريز

جاء في رسالة برقية من باريز أن الحزب الوطني قد حصل نهائيًا في الانتخابات البلدية على ٤٩ كرسياً من ٨٠ وتعتبر الجرائد هذه النتيجة دليل شؤم ونحس.

### حريق هائل

حدث منذ أيام حريق هائل في (أوتاوه) من أعمال أميركا فأحرق مائتين وستة وستين نفسًا وأصبح ١٣٠ ألف شخص بدون مأوى. وقد قدرت الخسائر بمائة وخمسين مليونًا من الدولارات أي الريالات.

### صرح من الملح

قد أقيم حديثًا في بوته المعروفة بمدينة بحيرة الملح صرحٌ عظيمٌ من الملح أبيض كالتلج يبهز النظر وكان الملح على خشب بني منه الصرح ونشأ الملح عليه برشة بماء البحيرة وعولج ببعض المواد الكيماوية حتى لا تؤثر فيه الحوادث الجوية فكان الصرح من داخل وخارج كأنه من صخور

الباب فأحيط بالبيت ثم فتح الباب ودخل من ذكرنا إلى غرفة الضرب فإذا بالآلة وبالمسيحيين الذين يصيغون النقود اثنان من أبناء مسك في بيروت والثالث من زحلة ورؤى في الحجره مائتان ريال مجيدي بعضها بتاريخ ٥٥ وبعضها ٩٣ ومنها أبيض وأسود لم تتم بعد صياغته وأقر سعيد أفندي بالمسألة وقال أن له شريكًا وهو نسيب أفندي الكزبري فقبض على الكل وعلى الريالات والآلة التي قيل أنه لا يوجد مثلها إلا لدى الحكومات والتحقيقات جارية بهذه المسألة بكمال الدقة ولا عتاء وسأوافيكم بما يكون.

هذا وقد أبرز حضرة ملاذ الولاية من المهمة الشفاء في هذه المسألة ما يجدر بالذكر والثناء وعلقت الدائرة البلدية إعلانات في شوارع البلدة تحظر على الأهلين التعامل بهذه الريالات الزائفة وتخطر من كانت لديه شيء منها بأن يذهب إلى البلدية فيعطي بدلها بعد قيد اسمه وقد وجدت ريالات جملة في دمشق وما حولها.

### منثورات سياسية

#### المغرب الأقصى

جاء في رسالة من طنجه بتاريخ ٢٦ أفريل أن الوفد الذي أصبح مقيمًا من شهر نوفمبر الفارط ضيقًا بمضاييف حكومة مراكش لا زال على اقامته لم يخط خطوة في سبيل المسألة التي سعد لتسويتها مع الحكومة المغربية ولم تصغ هذه الحكومة لمطالب ذلك الوفد حيث كانت قليلة الجدوى عديمة الفائدة فإن رعايا إيطاليا بالمغرب لا يتجاوز عددهم الاثنتين والثلاثة اتخذوا البلاد موطنًا لهم وليس لحماية إيطاليا من رعايا بالمغرب إلا بعض من اليهود وإنما قامت حكومة إيطاليا بإرسال ذلك الوفد وإنما قامت حكومة إيطاليا بإرسال ذلك الوفد لأسباب أخرى وهي أن إيطاليا كانت لسنوات فارطة حصلت من الحكومة المغربية على رخصة في إقامة معمل السلاح والبارود بفاس تحت نظر اميرالاي وبعض مهندسين وأهل دراية بصنع الأسلحة من الإيطاليان فلما صرفت الحكومة المغربية مبالغ لها بال ولم تحصل على أدنى نتيجة عزمت على غلق ذلك المعمل وتروم إيطاليا إياه بداعي وجود مأمورية فرنسوية قائمة بتعليم العساكر ونظامهم فلا مانع من وجود ضباط إيطاليان بدار السلاح والبارود ولا غرو إن وافق أمير المغرب على مرغوب إيطاليا وفضل دفع المال على النزاع مع الأوروبويين.

وجاء في أخبار رومية أن الكمانداتور مالموزي رئيس الوفد الإيطالياني المشار إليه قد حصل من حكومة المغرب على تسليم جزيرة «مغادر» لجعلها محجرًا صحيًا وهي أخبار زائفة عارية عن الصحة فإن حكومة المغرب إنما سلمت تلك الجزيرة لمجلس الصحة بطنجة لإقامة الحجاج الوافدين من البقاع الحجازية لتنقية أثارهم ولا يبعدان تجدد الحكومة تلك الرخصة في كل سنة